

# ليفكه

## مدينة هادئة لعطلة مريحة

بقلم كارين دابروفسكي



Soli.



Lefke.

ليفكه.

بيوتا صغيرة وجميلة لعمالها. وبقيت هناك حتى عام 1974 عندما جرى تقسيم الجزيرة إلى قطاعين تركي ويوناني. وصناعة الحمضيات هي الأخرى تعاني من ضائقة. وفي عام 1974 كانت المدينة تنتج 240 ألف طن. وهي الآن لا تنتج أكثر من 35 ألف طن لا يباع بسهولة بسبب المقاطعة. وهناك معمل لإنتاج زيت الزيتون ولكنه ما يزال يعيش في عالم الخمسينات من القرن الماضي. مع مكائن قديمة. وكذلك إنتاج القمح أصبح شيئاً من الماضي. وقد كانت هناك ثلاث مكائن طحين تشتغل بقوة الماء لطحن القمح ولكن لم يعد لهن أثر. وأنهى ديلنا. سينول تشنير جولته في ليفكه بغداء لذيذ في مطعم إسكان في قرية جيمي غوناجي وهي قرية صيد صغيرة على بعد دقائق بالسيارة عن ليفكه. ■

وأما المسجد الثاني، ويعرف بـ "المسجد الوسطي". فهو يعود إلى الفترة العثمانية. والمسجد الثالث، المسجد السفلي. أعيد ترميمه من قبل الشيخ ناظم. وأكثر من 100 ألف شخص من أتباع الشيخ بزورونه كل عام. والمؤسسة الضخمة في المدينة هي الجامعة الأوروبية التي يضيف طلابها. وهم نحو 900 طالباً. مورداً للحكومة يقدر بنحو 150 مليون دولار سنوياً. والحرم الجامعي حديث. والجامعة معترف بها عالمياً. وهي تقدم دراسات على مستوى شهادة الجامعة (البكالوريوس) وكذلك الدراسات العليا. والكثير من الأهالي الكبار في السن يذكرون أيام مدينتهم الزاهرة حينما كانت شركة المناجم القبرصية تبحث عن الذهب. والحديد والأسبستوس. وقد بدأت الشركة أعمالها في عام 1916 وبنيت

ليفكه التي تقع في واحدة من أخصب المناطق في شمال قبرص هي مدينة ريفية جميلة وبعيدة عن التلوث. ورئيس الفرقة الصوفية النقشبندية، الشيخ ناظم، يعيش هنا. ويضفي طلاب الجامعة الأوروبية حياة على المدينة. والمعلم السباحي في المدينة هو المسجد العثماني. إن قضاء بعض الوقت في ريف شمال قبرص هو تجربة لا تنسى. والتراث الإسلامي في ليفكه يتكون من ثلاثة مساجد و38 بيتاً عثمانياً. وأغلبها في حاجة ماسة إلى التعمير. ويوجد في حديقة الجامع الرئيسي ضريح بيري عصمان باشا الذي توفي في 1839. وفي حديقة المسجد شجرة عمرها 175 سنة. وهي تعرف باسم تشنار أغاسي. وهذه الشجرة الرائعة مضمونة البقاء بواسطة قانون يحمي قطعها من دون إجازة رسمية.